

Document: EC 2016/95/W.P.4/Rev.1Add.1
Agenda: 6
Date: 24 November 2016
Distribution: Public
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات إدارة الصندوق على مقترح إجراء استعراض أقران لوظيفة التقييم في الصندوق

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في لجنة التقييم

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

William Skinner

مدير مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2974
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

Périn Saint-Ange

نائب الرئيس المساعد لدائرة إدارة البرامج
رقم الهاتف: +39 06 5459 2448
البريد الإلكتروني: p.saintange@ifad.org

Lisandro Martin

مدير
وحدة برمجة العمليات وفعاليتها
دائرة إدارة البرامج
رقم الهاتف: +39 06 5459 2388
البريد الإلكتروني: lisandro.martin@ifad.org

لجنة التقييم - الدورة الخامسة والتسعون

روما، 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

للاستعراض

تعليقات إدارة الصندوق على مقترح إجراء استعراض أقران لوظيفة التقييم في الصندوق

- 1- **الخلفية.** ترحب إدارة الصندوق بالمناقشات الجارية مع لجنة التقييم بشأن إجراء تقدير لوظيفة التقييم المستقل في الصندوق. ويأتي هذا الإجراء في وقته الملائم كما أنه يتماشى مع الممارسات الدولية السليمة، نظرا لأن آخر تقدير أدى إلى تبني المجلس التنفيذي لسياسة التقييم في مايو/أيار 2011، قد استكمل قبل أكثر من ست سنوات. ومن شأن مثل هذا التقدير أن يعزز مصداقية الصندوق كمنظمة إنمائية متعددة الأطراف ملتزمة بصورة قوية بالترويج للمساءلة والتعلم لأغراض تحقيق قدر أكبر من الفعالية والكفاءة الإنمائية والمؤسسية.
- 2- **استعراض الأقران.** تقترح الوثيقة التي أعدها مكتب التقييم المستقل عن هذا الموضوع¹ إجراء استعراض أقران من قبل فريق التعاون في مجال التقييم التابع للمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، بحيث يستخدم كآلية لتقدير وظيفة التقييم المستقل في الصندوق. إلا أن الإدارة تعتقد بأنه يتوجب النظر في آليات بديلة للأسباب التي ترد أدناه.
- 3- في صناعة تقييم التنمية، لم تعد استعراضات الأقران تعتبر الأداة الملائمة لإجراء مثل هذا النوع من التقديرات، وذلك بسبب تضارب المصالح المحتمل والمتأصل في مثل هذه العمليات. وأشارت ورقة أعدها البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير للاجتماع القادم لفريق التعاون في مجال التقييم الذي سينعقد بتاريخ 30 نوفمبر/تشرين الثاني و1 ديسمبر/كانون الأول 2016، إلى أن هذا الفريق لم يجر إلا استعراض أقران واحد (وهو الذي غطى الصندوق في الفترة 2009-2010). وتساءلت هذه الورقة عن ملاءمة استعراض الأقران كأداة لتقدير مهام التقييم المستقل. وتروج الورقة أيضا لإدخال نظام أكثر موضوعية وموثوقية لتقدير مهام التقييم في المنظمات الأعضاء في فريق التعاون في مجال التقييم.
- 4- وعلى الرغم من أن استعراضات الأقران مازلت تستخدم بصورة أكثر تواترا ضمن فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم والذي يشكل الصندوق عضوا من أعضائه، إلا أنه قد أثيرت أيضا شواغل مشابهة من قبل أعضاء هذا الفريق. وقد خضعت وظيفة التقييم في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لاستعراض أقران أجراه فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم قبل بضع سنوات. ولم يعتبر التقرير موضوعيا بما فيه الكفاية من قبل إدارة المنظمة ولجنة البرامج فيها، وبالتالي تم إجراء تقييم خارجي مستقل لوظيفة التقييم في منظمة الأغذية والزراعة عام 2016. وبصورة مشابهة، وفي السنوات الأخيرة قرر مصرف التنمية الأفريقي (وهو عضو في الفريق) عدم إجراء استعراض أقران يقوده هذا الفريق وإنما قرر عوضا عن ذلك إجراء تقدير باستخدام مستشارين خارجيين.
- 5- **دور فريق التعاون في مجال التقييم.** نظرا لهيكلية التسيير في الصندوق ونموذجه التشغيلي ولحقيقة أن مهمة التقييم المستقل فيه مشابهة لتلك التي تمارسها المصارف الإنمائية متعددة الأطراف، ربما كان من الملائم استخدام معايير فريق التعاون في مجال التقييم التابع للمصارف الإنمائية متعددة الأطراف كنقطة

¹ انظر الوثيقة EC 2016/95/W.P.4/Rev.1

بداية لعملية التقييم في الصندوق. إلا أنه، وبما يتعدى ذلك لا بد من النظر في دور هذا الفريق بصورة حذرة، وخاصة لأن مدير مكتب التقييم المستقل سيشغل منصب هذا الفريق عام 2017. علاوة على ذلك، فقد أجرى مكتب التقييم المستقل تقييمات مشتركة مع العديد من المنظمات العضوة في هذا الفريق مما يجب النظر إليه بحذر عند تقرير أي دور محتمل له في العملية.

6- **استقلالية وظيفة التقييم في الصندوق.** من الضروري بمكان إجراء أي تقييم لوظيفة التقييم المستقل في الصندوق بصورة شفافة ومستقلة واتباع المعايير والأعراف المشابهة لتلك التي يلتزم بها مكتب التقييم المستقل ضمن الهيكلية التنظيمية الأوسع للصندوق. ولا بد أيضا من الأخذ بعين الاعتبار الخبرة والدروس المستفادة الناجمة عن استعراض الأقران الذي أجراه فريق التعاون في مجال التقييم لمهمة التقييم في الصندوق في الفترة 2009-2010، وعلى وجه الخصوص الطريقة التي سيتم من خلالها تصميم وتنفيذ التقييم القادم. وعلى سبيل المثال، وعلى الرغم من أن الفريق هو من أجرى استعراض الأقران في الفترة 2009-2010 إلا أن مكتب التقييم المستقل قام بإدارة الميزانية واقتراح وتعاهد وأدار المستشارين فيها، وكان في نهاية المطاف جهة الوصل بين الصندوق وهيئاته الرئاسية وفريق التعاون في مجال التقييم. ويؤدي ذلك إلى خلق نوع من الشواغل بشأن مصداقية العملية بأسرها، كما أنه يؤثر على الحوار بين أصحاب المصلحة المختلفين.

7- **ميزانية العملية وإدارتها.** استنادا إلى الخبرة المكتسبة من استعراض الأقران في الفترة 2009-2010، تقترح إدارة الصندوق النظر في ترتيب تنظيمي أكثر استقلالية لإدارة عملية التقييم هذه. إذ أنه لا يجوز لمكتب التقييم المستقل أن يكون مسؤولا عن إدارة الميزانية ووضع مسودة اختصاصات المستشارين واقتراحهم كي توافق لجنة التقييم على هذه الاقتراحات، كما لا يجوز أن يكون مسؤولا عن ضمان إدارة هؤلاء المستشارين أو إدارة العملية بأسرها، ومن شأن ذلك أن يعزز استقلالية وموضوعية وموثوقية العملية ومخرجاتها.

8- وبهذا الصدد، وكما هي العادة في الممارسات السابقة في الصندوق وغيره من المنظمات، يتوجب أن يقوم المجلس التنفيذي بالتفويض بهذا التقييم بناء على توصية من لجنة التقييم. ونظرا لدوره في دعم الهيئات الرئاسية للصندوق، يمكن أن يضطلع مكتب سكرتير الصندوق بمهمة إدارة التقييم. وبالفعل، فقد اضطلع مكتب سكرتير الصندوق بمسؤوليات مشابهة في الماضي، ومنها على سبيل المثال في سياق مجموعة العمل المعنية بقضايا التسيير في الصندوق (2016)، وعملية اختيار مدير مكتب التقييم المستقل (2014). ومع ذلك، لا بد أن يكون للإدارة ومكتب التقييم المستقل دورا حاسما في عملية التقييم بأسرها، وذلك من بين جملة أمور أخرى، لتقاسم المعارف والوثائق والانخراط مع المقيمين لتيسير مهامهم.

9- **ورقة النهج.** تشير الفقرة 6 من الورقة إلى أن لجنة التقييم هي من ستعد ورقة النهج (التي ستتضمن الاختصاصات) و"توافق عليها". إلا أنه، وبما يتماشى مع الاختصاصات والنظام الداخلي للجنة التقييم، تعتبر هذه اللجنة كيانا استشاريا تابعا للمجلس التنفيذي وليست لديها أي صلاحية لاتخاذ القرارات. علاوة على ذلك، ونظرا لأهمية هذه العملية، لا بد من ضمان المشاركة والملكية الأوسع لأعضاء المجلس التنفيذي لها. وبالتالي، تعتبر إدارة الصندوق أنه من الملائم أكثر أن تستعرض لجنة التقييم ورقة النهج، ومن ثم تعرضها على المجلس التنفيذي للمصادقة عليها.

10- **التبعات على عبء العمل ووقت الموظفين.** توافق إدارة الصندوق تماما على أن مثل هذا التقييم من شأنه أن يؤدي إلى تبعات عبء عمل كبيرة، لا على مكتب التقييم المستقل فقط، وإنما سيكون له أيضا أثر على الموظفين في الصندوق بأسره، وعلى هيئاته الرئاسية. وبغض النظر عن ذلك، ونظرا لانتقال قيادة الصندوق في أوائل عام 2017، ربما كان من المفيد إجراء هذا التقييم ضمن إطار زمني أقصر. وبالتالي، تعتقد إدارة الصندوق بأنه يتوجب إعداد ورقة النهج في وقت أبكر وعرضها على المجلس التنفيذي للمصادقة عليها بحلول سبتمبر/أيلول 2017. ومن شأن ذلك أن يسمح باستكمال التقييم في منتصف عام 2018 وتنفيذ توصياته بعد ذلك بوقت قصير.

11- **منظور التقييم.** تقترح الفقرة 12 من الورقة إدراج النظام الدائم للتقييم الذاتي في الصندوق ضمن نطاق التقييم المقترح. وبهذا الصدد، تود إدارة الصندوق أن تسلط الضوء على أن مهام التقييم الذاتي في الصندوق قد خضعت للعديد من التقييمات المستقلة المسهبة من قبل مكتب التقييم المستقل في السنوات الأخيرة على المستوى المؤسسي، وبخاصة ضمن سياق التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، والتقييم المؤسسي لفعالية الصندوق لعام 2013، والتقييم المؤسسي لتجديدات موارد الصندوق لعام 2014، والتقييم المؤسسي لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء لعام 2015. كذلك يقيم مكتب التقييم المستقل على الدوام عناصر حاسمة من نظم التقييم الذاتي (الرصد والتقييم، ونظام إدارة النتائج والأثر، وتقارير الإشراف، واستعراضات منتصف المدة، وتقارير إنجاز المشروعات، وتقارير وضع المشروعات، إلخ) بصورة مستقلة اعتمادا على منهجيات متينة من خلال عمل التقييم المنتظم الذي يجريه المكتب.

12- ولدت تقييمات مكتب التقييم المستقل لنظام التقييم الذاتي في الصندوق عددا كبيرا من التوصيات، مما كان له تبعات على موارد الصندوق، والإدارة بصدده تنفيذ هذه التوصيات. ومن بين المبادرات الرئيسية في هذا المجال، إدخال الإطار المؤسسي للفعالية الإنمائية الذي سيعرض على المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول 2016. وهناك مثال آخر، وهو توفير منحة بقيمة 3.5 مليون دولار أميركي عام 2016 لمبادرة مراكز التعلم بشأن التقييم والأثر لتدريب وبناء قدرات أصحاب المصلحة على المستوى القطري في الرصد والتقييم.

13- وبالتالي، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الوقت الإضافي وتبعات الموارد لتوسيع نطاق التقييم، تعتقد إدارة الصندوق بأن هذه العملية يجب أن تقتصر على وظيفة التقييم المستقل في الصندوق، كما اقترحت أساسا لجنة التقييم.² ومن شأن ذلك أن يسمح للإدارة بتعزيز إصلاحاتها الجارية وتنفيذ المبادرات الجديدة المخطط لها لتعزيز هيكلية التقييم الذاتي في الصندوق.

14- **تواتر تقييمات مهمة التقييم المستقل في الصندوق.** تشير الورقة إلى أن استعراضات الأقران يجب أن تجرى على أساس منتظم، على سبيل المثال كل 10 سنوات (الفقرة 13). ومن الجدير بالذكر، أنه وبالاستناد للمبادئ التوجيهية السائدة لفريق التعاون في مجال التقييم، ينصح بإجراء تقديرات وظائف التقييم المستقل في المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف كل خمس سنوات، في حين أن الهيئات الرئاسية في منظمة الأغذية والزراعة قد أوكلت إلى المنظمة إجراء تقييمات مستقلة لوظيفة التقييم فيها كل ست سنوات.

² محاضر الدورة الثالثة والتسعين للجنة التقييم.